

## المجلس (447) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمة الله باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمراً عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد كن اخيراً ثم قال اللهم العن فلاناً فانزل الله عز وجل من ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمة الله باب قول الله عز وجل ليس لك من امر شيء - [00:00:42](#)

واورد في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم في بيان سبب نزول هذه الآية الكريمة وذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقنت ويذعن على اناس - [00:01:03](#)

حصل منهم الايذاء له ولاصحابه الذين امنوا به كان يقطن في الركعة الاخيرة من صلاة الفجر عندما يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد وقولوا اللهم العن فلاناً وفلاناً - [00:01:21](#)

لناس سماهم واشخاص سماهم فانزل الله عز وجل ليس لك من امر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولها ورد البخاري رحمة الله هذا الباب من كتاب الاعتصام - [00:01:41](#)

من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على هؤلاء لانهم لم يستجيبوا لدعوته والاعتصام ما جاء به من الحق والهدى فمن اجل ذلك دعا عليهم وهذا هو وجه اراد - [00:01:59](#)

هذا الحديث او هذا الباب وهذا الحديث في هذا الكتاب الذي هو كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة يعني انه دعي انه دعا على هؤلاء لكونهم اعرضوا عن الانقياد والاستسلام والايمان بما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

والاعتصام بالكتاب العزيز وسنة المطهرة. وكان الانسان اكثر شيء جدلاً وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. وقال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال - [00:02:41](#)

جثني محمد ابن سلام قال اخبرنا عن محمد ابن سلام قال حدثني محمد ابن سلام قال اخبرنا عساف بن عن اسحاق عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضي الله عنهم اخبره ان - [00:03:03](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الا تصلون؟ فقال علي فقلت يا رسول الله انما انت جن بيد الله - [00:03:23](#)

ف اذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذنه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء قال ابو عبدالله يقول ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المقيم - [00:03:43](#)

يقال استثنارك للموقف ثم ذكر البخاري رحمة الله هذه ترجمة وهي باب وكان الانسان اكثر شيء جدلاً وقد اورد البخاري رحمة الله تحت هذا آآ الآية فلا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:04:13](#)

ثم ذكر بعد ذلك حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه اوه فاطمة ليلاً وقال لهاما الا تصلون ثم لا تصلون من

الليل وقال انما قل انما نفوسنا بيد الله - 00:04:34

اذا جاء اذا شاء احياها اذا شاء اذا شاء يعني انه اذا شاء ان يبعثهم من النوم وان يواظبهم من النوم فانه يحصل ذلك ويتم  
لانه ما شاء الله كان - 00:04:53

وما لم يشأ لم يكن فلما قال هذه المقالة علي رضي الله عنه اه الرسول صلي الله عليه وسلم رجع وجاء وقال وهو مدبر ويضرب يده  
على فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا - 00:05:15

وكان الانسان اكثر شيء جدلا وايراد الحديث كتاب الاعتصام من اجل اه من اجل اه ارشاد النبي الكريم صلي الله عليه وسلم لهم الى  
قيام الليل والى الاخذ بهذه السنة - 00:05:32

وان الاخذ بذلك من الاعتصام بما جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة فيه ايضا آآكمال نصحه عليه الصلاة والسلام وحرصه على  
الخير لامته وكذلك ايضا آآ زيارة زيارته زيارة الاقارب في الليل - 00:05:50

وطرقوهم ليلا وذلك انه اراد ان ينبههم على صلاة الليل لانه طرق لهم ليلا ليرى هل هم يصلون او انهم نائمون  
ولما رأهم غير مصلين - 00:06:20

يعني غير قائمين اتيانا بتلك الصلاة التي هي صلاة الليل قال لهم لا تصلون وارشدتهم عليه الصلاة والسلام الى ما فيه الخير لهم والى  
ما يعود عليهم الخير والعاقبة الحميدۃ في الدنيا والآخرة - 00:06:43

وذلك بقيامهم بهذه العبادة التي هي التهجد والصلاۃ بالليل يرجون ثواب الله عز وجل ثم ايضا آآالنبي صلي الله عليه وسلم لما رجع  
جعل يضرب يده على فخذه - 00:07:04

يعني وهذا دليل على ان مثل ذلك سائغ يعني عندما يتعجب الانسان او عندما يأسف الانسان على شيء اذا ضرب بيده على فخذه فانه  
لا بأس بذلك لفعل الرسول الكريم - 00:07:31

صلی الله علیه وسلم ثم قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا لهذا دليل على ان الاستشهاد للمقام بما يناسب وان كان الاصل الذي ورد  
فيه في غير مناسب للمورد الذي للمثل الذي اوردت له - 00:07:46

لانها وردت في الكفار والذى هو وكان الانسان يوفر فيه جدلا ولكنه هنا آآمثلاً بها ل فعله مسلم فدل هذا على ان مثل هذا التمثيل  
ومثل يعني الاستشهاد بلفظ عام من القرآن - 00:08:12

جاء لسبب خاص واطلاقه على صنف من الناس وهم الكفار انه لا بأس باطلاقه على المسلمين من حيث عموم اللفظ لا من حيث  
التماثل والتشابه بين من ذكر او من اضيف اليه - 00:08:36

ومن كان الاصل مرادا بهذا الخطاب ومرادا بهذا الكلام ولهذا فان الالفاظ العامة الواردة في حق الكفار اذا اه استشهد بها فيما يتعلق  
المسلمين بما هو مناسب لهم انه لا بأس بذلك - 00:08:59

وان وان لم يكن هناك تماثل وتشابه بين المسلمين والكافر فان هذا هذا استشهاد النبي صلي الله علية وسلم بهذه الآية او بهذه الجملة  
من الآية يدل على هذا الشيء - 00:09:26

ثم ذكر البخاري رحمة الله مسيرة طرق وانه الاتيان بالليل آآوان ما اتاك في الليل فقد طرقك وذكر يعني اشار الى الآية التي هي اول  
سورة الطارق والسماء والطارق - 00:09:46

وقال انه الطارق في الليل وقيل انه فسر بالنجم اللي هو يعني ما جاء في القرآن وقال ولكن الذي جاء هنا يوافق احد الكفرين وهم  
ما صار الطرق فيما كما حصل الاتيان فيه بالليل - 00:10:10

انه يقال له طارق الذي يأتي الانسان ويطرق عليه بابه في الليل يقال له طارق وهو مختص لمن اتى بالليل آآالصحابۃ الكرام  
رضي الله عنهم وارضاهم الذي يقال في حقه الترمذی - 00:10:36

والترجم والذى غلبه وترضى عن الصحابة اجمعين ويترضى عن كل واحد من الصحابة ويعاملون معاملة واحدة متراضي عنهم وهذه  
طريقة السلف ومنهج السلف ولهذا نجد ان كتب الحديث وغيرها فعندما يذكر فيه احد من الصحابة يقال رضي الله عنه - 00:10:57

ولهذا نجد في الصحيحين وفي غيرهما من كتب الحديث عندما يأتي ذكر الصحابي يترضى عنه وقد عرفنا فيما مضى في مصطلح

ان العلماء يوصون من يكتب الحديث بان يكتب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

والثناء على الله عز وجل وتوضي عن الصحابة كما مر بنا قريراً كلام السيوطي في الالفية وكتب ثناء الله والتسليم مع الصلاة والرضا

تعظيمًا اي ان الكاتب الذي يكتب الحديث - 00:11:48

عندما يأتي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يفطر صلى الله عليه وسلم وعندما يأتي ذكر الله عز وجل يكتب ثناء على الله عز وجل

كأن يقول عز وجل او جل وعلا او سبحانه وتعالى - 00:12:07

وكذلك عندما يأتي ذكر الصحابة يترضى عنهم وقال رضي الله تعالى عنهم وكذلك من بعدهم يعني اما يترضى عنه واما يترحم عليه

ويترحم ويترضى عن الصحابة ويترحم ويترضى عن غيره من جاء بعدهم - 00:12:21

لكن الغالب على فعل السلف هو الترضي عن الصحابة والترحم على من بعدهم من هذه الامة واما ما يكتب او ما يأتي في بعض الكتب

من قوله عليه السلام عن علي - 00:12:40

او فاطمة عليها السلام او الحسن والحسين عليهما السلام فان هذا ليس معروفاً عن سلف هذه الامة وقد قال ابن كثير رحمه الله تعالى

عند تفسير قول الله عز وجل - 00:13:05

في سورة الأحزاب فان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ذكر انه يأتي في بعض الكتب

عند ذكر علي يقال عليه السلام وقال ان هذا من عمل المساحة - 00:13:22

قال ان هذا العمل من مساح الكتب هم الذين يكتبون مثل هذا لأن هذا عمل ساخط يعني انهم يأتون بمثل هذه الالفاظ وان لم تكن

الاظاظ اصحاب المؤلفات وانما هذا غالب على النساخ - 00:13:41

عندما يأتي في العلي يقولون عليه السلام وعندما يأتي ذكر فاطمة يقول عليها السلام وعندما يأتي ذكر الحسن يقول عليه السلام

وعندما يأتي ذكر الحسين يقول عليه السلام وقال ان هذا من عمل المصدق - 00:14:01

قد ذكر هذا الكلام عند تفسير قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ومن

المعلوم ان الصلاة والسلام انما تضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:14

وهي الماء يأتي او يذكر عند ذكره صلى الله عليه وسلم بان يصلى ويسلم عليه وكذلك يصلى ويسلم على غيره تبعاً بان يقول صلى

الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. فيأتي ذكرهم تبعاً لهذا شيء مشهور - 00:14:33

عن العلماء اما اذا صلي عليهم استقلالاً يعني يقال فلان علي عليه الصلاة والسلام او عمر عليه الصلاة والسلام او ابو بكر عليه الصلاة

والسلام فهذا ليس معروفاً عن السلف - 00:14:56

وانما معروف عنهم الترضي لكن قالوا انه يجوز قال بعضهم انه يجوز اذا لم يذكر او يتخذ شعاراً لبعض الناس او يقصد به

بعض الصحابة دون بعض - 00:15:11

او يقصد به بعض الصحابة دون بعض لكن الذي غالب هو استعمال الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الرسل الكرام

والذي غالب استعماله في حق الصحابة رضي عنهم - 00:15:25

هو الذي غالب استعماله في حق من بعدهم هو الترحم عليهم. وكذلك ايضاً كرم الله وجهه ليس له اصل وهذا ايضاً يعني آذ ذكره اظن

ابن كثير ذكره مع ايضاً آذ عليه السلام - 00:15:44

قال ان ان هذا التخصيص لا وجه له وانما الذي اه سار عليه العلماء هو التسوية بين الصحابة ومعاملتهم معاملة واحدة من حيث

الدعاء ثم ايضاً كلمة رضي الله عنه - 00:16:00

والدعاية رضي الله عنه هذا دعاء عظيم وفائدته عظيمة اذا حصل رضا الله عز وجل حصل كل خير اذا حصل رضا الله حصل كل خير

وهو اعظم من كرم الله وجهه - 00:16:21

اعظم من كرم الله وجهه لانه اذا حصل له الرضا حصل له كل خير. الحاصل ان التخصيص بعض

الصحابة بالفاظ معينة لم يكن هذا من هدي سلف الامة - 00:16:42

وانما هذا من الامور الطارئة الامور التي لم تكن معروفة عند سلف هذه الامة وكما قال ابن كثير ان هذا في الغالب من عمل النساخ  
نسخ الكتب ليس معروفا عن السلف - 00:16:58

انه عندما تذكر الصحابية يقال السيدة فلانة هذا ايضا من الاستعمال الجديد والمعروف عن انا في هذه الامة عندما يأتي الذكر امهات المؤمنين لا يقولون السيدة فلانة وانما يقول ام المؤمنين فلانة - 00:17:15

وقول ام المؤمنين فلانة هذا اكمل وافضل واولى امهات المؤمنين بالواحدة عندما تذكر يقال عن ام المؤمنين فلانة هذا هو المعروف  
عنهم اما يقول السيدة عائشة سيدة خديجة والسيدة كذا هذا ما هو موجود في الكتب السابقة - 00:17:38

وانما هو موجود عند كتب المعاصرین او على السنة المعاصرین في هذا الزمان اما المتقدمون فعندهم اللفظ الذي يختص بامهات المؤمنين وهو مؤمن. اما السيدة كلهم يقولون سيدة السيدة فلانة والسيدة فلانة - 00:17:58

ما اكثر ما يقال السيدة فلانة لا صحابيات وغير الصحابيات لكن ام المؤمنين ما تطلق الا على امهات المؤمنين وقول ام المؤمنين  
واحدة منها منهن لا شك ان فيه تعظيم - 00:18:16

وفيه ثناء وتخصيص بخلاف السيدة فلانة فان هذا لفظ مبذول يحصل لمن هو سيد ومن هو ليس بتيد بل في هذا الزمان غالب  
استعمال السيد حتى على الكفار والمنافقين حتى على الكفار والمنافقين يقال لهم سعدة - 00:18:33

واذا سمع الناس الاذاعة اذا سمع الانسان الاذاعات فاكتئر ما يجد السيد فلان وهو من اخبت عن خلق الله بل يعني اذا يعني آ ذكر يعني  
شخص وهو يعني غير عربي اسمه اعجمي يأتون باللفظ المقابل للسيد وهو - 00:18:56

يقول بستر فلان يعني سيد فلان وكلمة السيد والسيدة هذه صارت مبذولة لكل من هب ودب لكل من هب ودب لكن آ اطلاق ام  
المؤمنين هذا هو الذي يليق بامهات المؤمنين - 00:19:22

وهو اولى من ان يقال السيدة فلانة وان كنا آ سيدات يعني شهادات السيدات يعني امهات المؤمنين السيدات والسادات سادات  
السيدات يعني افضل من يقال انها سيدة ومن يطلق عليها سيد - 00:19:41

لكن اللفظ الذي يخصها والذي فيه تعظيم لها واحترام لها ان يقال في حقها ام المؤمنين الان الغالب على الاستعمال بكتب المعاصرین  
ما يقولون يقول السيدة فلانة والسيدة فلانة السيدة عائشة السيدة خديجة والسيدة زينب والسيدة فلانة وهكذا -  
00:20:02

ام المؤمنين ما تأتي على ما تأتي ام المؤمنين على السنتهم وهي اشرف واكملا وافضل واكثر احتراما وتعظيمها واجلاها لهن رضي الله  
تعالى عنهن وارضاهن قال حدثنا قصيبة قال حدثنا الليث عن بعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:20:28

ها نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انطلقو الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيتا فقام النبي صلى الله  
عليه وسلم فناداهم فقال يا معاشر اليهود اسلموا فاسلموا - 00:20:51

وقالوا بلغت يا ابا القاسم قال ف قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد اسلاموا كثيرا وقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اليس ثم قالها الثالثة - 00:21:11

الا قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجزيكم من هذه الارض فمن وجد منكم بما له شيئا فليبعه والا  
فاعلموا انما الحرب لله ورسوله المعرض البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة حديث ابي سعيد الخدري ابي هريرة رضي الله عنه  
وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع و معه اصحابه - 00:21:31

اذا جاءوا الى جماعة من اليهود في آ بيت ندراس وهو الذي يرجعون اليه وعنه علم بالتوراة وعلم بخطبهم والذي كان يعلمهم  
ويرجعون اليه في دينهم فقال لهم يا معاشر الهدى اسلموا تسلموا - 00:21:59

اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم يعني معناه انك اديت ما عليك وهم طبعا باقون على ما هم عليه وقال ذلك اريد يعني انه  
يريد نريد آ يريد ان يسلموا ليسلموا - 00:22:23

ويريد ايضا ان يظهر تبليغه واداؤه المهمة التي انطت به وهي التبليغ لان مهمة الرسول الابلاغ كما قال الله عز وجل على الرسول الابلاغ  
المبين ومع الرسول الا الابلاغ ومهمة الرسول الابلاغ - 00:22:45

وقد ادوا هذه المهمة ولهذا قال ابن شهاب الزهري رحمة الله عليه من الله الرسالة وعلى الرسول الابلاغ وعليينا التسليم من الله الرسالة  
وعلى الرسول الابلاغ وعليينا التسليم هذه كلمة عظيمة - 00:23:08

بينت ما يضاف الى الله عز وجل وما حصل منه وما هو مطلوب من الرسول صلى الله عليه وسلم وما هو مطلوب من الامة والرسول  
فالله منه الرسالة وقد حصلت - 00:23:28

وقد ارسل الرسول مبشرين ومنذرين وقد بعثنا في كل امة رسولا من الله الرسالة وقد حصلت وعلى الرسول الابلاغ وقد بلغ الابلاغ  
المبين وهذا الذي حصل في هذا الحديث امثلة ذلك - 00:23:44

لانه قال ذلك اريد كما قالوا قد بلغت يا ابا القاضي. قال ذلك اريد ويريد آن يستفیدوا من دعوته وان تقوم عليهم الحجة وان وان  
يعلموا ويتحققوا بأنهم قد دعوا وبلغوا - 00:24:02

وان الابلاغ قد حصل وانه ادى ما عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وكرر ذلك وفي كل منها يقولون قد بلغتها يا ابا القاسم وعند  
ذلك قال اني اري اريد ان يجعلكم - 00:24:24

فمن وجد في ماله شيئا فليبعه والا فان الارض لله ولرسوله وقوله صلى الله عليه وسلم اسلموا تسلموا هذه الكلمة وجيبة كلمتان جملة  
مكونة من كلمتين آآ اسلموا طلب - 00:24:41

وامر يعني يدخلوا في الاسلام ونتيجة وثمرة وفائدة تترتب على ذلك وهي السلامة فيسلموا من القتل يسلموا من السبي ويسلب من  
غنيمة الاموال ويسلم من خز الدنيا وعذاب الآخرة بدخولهم في الاسلام - 00:25:07

لأنهم بذلك يخرجون من الظلمات الى النور يخرجون من الظلمات الى النور. فهذا الكلام الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عرفان  
كلماتان جملة مكونة من كلمتين لكن كل خير في هاتين الكلمتين - 00:25:30

اسلموا اسلموا تسلموا يعني اذا حصل منهم الاسلام سلموا من الذل ومن الاثر ومن غنيمة الامواج ومن سفك الدماء ومن خزي  
الدنيا وعذاب الآخرة كل ذلك نتيجة لاسلموا الذي هو تسلموا - 00:25:47

اسلموا يعني ان تسلموا تسلموا اسلمو فعل امر وتسلم واقع في جواب الامر لانه يعني ان تسلموا ان تسلموا تسلموا وهو شرط وجاء  
يعني اذا حصل منكم الاسلام حصلت لكم السلامة - 00:26:16

اذا حصل منكم الاسلام حصلت لكم السلامة فهذا من جوامع الكلمة وهذا هو الذي كتب به الى هرقل العظيم الروم بالكتاب الذي كتبه  
حيث قال اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:26:37

وان ابيت فانما عليك اثم الاريثيين هذا فيه ترغيب وترهيب امر بالاسلام واخبارهم بما يتربت عليه ثم ايضا مرغيف وترهيب ترغيب  
بانه يحصل ويعطى الاجر مرتين لانه متبع ومن المعلوم ان المتبع - 00:26:56

اذا تبع في الخير ويستفيد من اقتداء غيره به وترهيب وان ابيت فانما عليك اثم الاريثيين وهم الاتباع لانه اضلهم  
ويكون عليه اثم الضلال والاولاد اثم ضلاله بنفسه - 00:27:26

واظلالة لغيره وهذا من جوامع الكلمة قال لعرق الاسلام تسلم وقال لليهود اسلموا تسلموا اسلموا تسلموا واراده الحديث من باب  
المجادلة ولا في الاسلام الا بالتي هي احسن هذا من مجادلتهم بالتي هي احسن - 00:27:46

لانه قال اسلموا اسلموا تسلموا وهذا من دعوتهم للخير وكذلك ايضا ما حصل منهم من المحاورة وقوله انه قد بلغت ثم اجابهم  
واعد عليهم الكلام كل هذا من امثال امر الله عز وجل - 00:28:11

ولكن لما حصل منهم الاباء والاستكفار والاستكبار والامتنان قال انه يريد ان يجعلهم وانهم الى يعني اه آآ اذا ارادوا ان ان اه يبيعوا  
اموالهم فليبيعوها ويزهب والارض لله عز وجل - 00:28:31

يورثها من يشاء وعلى باب ذلك جعلناكم امة وسطا. وما امر النبي صلى الله عليه وسلم دخول الجماعة وهم اهل العلم. وقال حدثنا

اسحاق ابن منصور قال حدثنا ابو اسامه . قال حدثنا الاعمش قال حدثنا - 00:28:54

ابو صالح عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نوح يوم القيمة ما يقال له هل بلغت ؟  
فيقول نعم يا رب ستسأل امته - 00:29:15

قد بلغكم فيقولون ما جاءنا من مزيد . فيقول محمد واخوتي صلی الله علیه وسلم وامته . ثم قرأ رسول الله  
صلی الله علیه وسلم وكذلك جعلناك الامة وسطا . قال عبدا لتكونوا شهداء على الناس ويقول الرسول عليکم شهيد - 00:29:35  
وعن جعفر بن عون قال حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم بهذا ثم  
قال البخاري رحمة الله باب وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:30:05

اورد تحت هذا حديث ابى سعيد وما امر به النبي من لزوم الجماعة وهم اهل العلم وهم اهل العلم قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي  
عدلا وعدلا يؤتى بها للمفرد - 00:30:24

والجمع ويقال فلان عدل وجماعة عدل كما انه يأتي احيانا استعمالها بعذول ومنه الحديث الذي اه فيه ضعف ويحمل هذا الدين من  
كل خلف عدوله عدوله يعني جاء بلفظ الجمع لكن مشهور - 00:30:45

انه من الالفاظ التي يطلق على الواحد وعلى الجمع مثل كلمة ضيف يعني ضيف وعدل من الالفاظ التي تطبق على على الواحد  
والمتعدد كله بصيغة واحدة وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا خيارا - 00:31:08

او عدونا انهيارا هذا هو المقصود بالوثق واورد في حديث ابى سعيد ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان انه ان النبي صلی الله علیه  
 وسلم قال يعني اذا جاء يوم القيمة يجاوب بنوح - 00:31:29

فيقال هل بلغت نوح واول رسول الله الى الارض بعد ما وجد الشرك للارض فيقول نعم ويقال لامته هل بلغكم ويقول ما جاءنا  
من نذير فيقال لنوح من شهودك - 00:31:48

ويقال محمد صلی الله علیه وسلم وامته فيؤتى بهم فيشهدون ثم تلا وكذلك جعلناكم متوضطا لتكون شهداء للناس الاية وهذا وهذا  
ليس خاصا بنوح بل في يعني اه هم شهداء - 00:32:04

على الامم السابقة وعلى الرسل السابقين وهذه الشهادة التي يشهدونها انما يشهدون بناء على ما جاء في الكتاب العزيز والسنة  
المطهرة لأنهم يصدقون بما جاء في الكتاب والسنة لأنهم ما عرفوا - 00:32:30

عن نوح وعن قومه وما جرى بينهم وما حصل من الدعوة وما حصل من التبليغ وما حصل من المعارضة والاستكبار والمعاندة الا عن  
طريق القرآن والسنة وهم يشهدون بما اخبرهم الله تعالى به - 00:32:46

واخبره كلها صدق اخبار الله واخبار رسوله صلی الله علیه وسلم كلها صدق وهم يشهدون على ما اخبروا به يشهدون على ما اخبروا  
به وهذا ثم يقول البخاري رحمة الله وما امر به النبي من لجوم الجماعة - 00:33:02

لما كانت الاية مشتملة على وصفهم لأنهم عدوا وانهم وسط وانهم خيار فإذا اه يجب الاتحاد والالتقاء عند يعني عند هذا الحق  
والهدي الذي جعل الله تعالى جعله الله لهذه الامة - 00:33:22

وان ملازم الجماعة التي هي جماعة المسلمين ثم قال وهم اهل العلم يعني الذين يرجع اليهم والذين يبصر الناس بامور دينهم ولا  
يكون الناس على الحق والهدي الا عن طريق العلم - 00:33:50

عن طريق العلم لان غير العلماء تبع للعلماء لان غير العلماء جهال في احكام الشرع والمرجع اليه في ذلك هم العلماء فهم الذين يرجع  
اليهم وهم الذين وعولوا على ما عندهم من العلم - 00:34:09

لان الحق والهدي انما هو في الكتاب والسنة . واذا فالمرجع الى المرجع في ذلك الى اهل العلم المرجع في ذلك الى اهل العلم كما قال  
الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:34:31

فالحق والهدي انما يقوم باتباع الكتاب والسنة هو اتباع الكتاب والسنة انما يكون بالعلم ومعرفة آآآ ما جاء في كتابه وما جاء في  
السنة وذلك انما مرجعه اهل العلم - 00:34:45

الذين هم المرجع في ذلك وهم الذين يعتمد عليهم في ذلك. ايش الاسلام الاول؟ ايش الاسلام الاول؟ اقرأ الاسلام الاول. قال حدتنا ابو اسامة قال حدتنا الحافظ قال حدتنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري وعن عوني بن جعفر قال حدثنا الاعمى - 00:35:03 من اجل صالح ام ابي سعيد. للاسناد واحد يعني العدد واحد لا لا بعد الاعمش قال لا مش موجود في الاثنين. ايش بعد الاعمش؟ بعده ابو صالح وفي الثاني؟ ابو صالح. مم - 00:35:28

ما ادري طريقا اخر او رسالة اخري ايش قال لابن حجر؟ لكن في التحديث الاول ولا في الآخر؟ الاول في التحديث؟ والثاني بالمعنى؟ اي نعم. مم لا يمكن ببس المقصود الاشارة الى طريق اخر. الاشارة الى طريق اخر. هذا باب - 00:35:54 العامل او الحاكم فاختطاً كلام الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحبه مرفوض. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رب. وقال حدتنا اسماعيل عن أخيه عن سليمان - 00:36:19

ابن بلال عن عبد المجيد ابن سفيان ابن عبد الرحمن ابن عوف انه سمع سعيداً لسيدي رضي الله رحمه الله يحدث ان ابا سعيد رضي الله عنه وابا هريرة رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بني ابي - 00:36:39 للانصار بعث بعث بعد جاءها بنو علي للانصاري مم واستعمله على خبرة فقدم بتصرجميل مم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل تمر صير هكذا وكل تمر خير كذا قال لا والله يا رسول - 00:36:59

انا لنشكر الصاح في الصاعين من الجنة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان ثم اراد البخاري رحمه الله هذه ترجمة - 00:37:24

وهي باب اذا اجتهد العامل او الحاكم العامل واخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود المراد بهذه الترجمة ان الحاكم اذا اجتهد فاختطاً وكان حكمه بخلاف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:43

وذلك انما يكون بغير علم اما اذا علم الانسان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يعدل عنه الى غيره لكن قد يحكم بغير ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم علمه به - 00:38:08

وهذا هو الذي آآآ يتوقع ان يكون اما ان يعلم الانسان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يحيى عنه ويحكم بغيره ولا شك ان هذا الحكم مردود ايضا ولكن فيه اللائم - 00:38:25

اما ذاك ما في اثم حيث حصل الاجتهاد واخطأ ولم يكن عالما الحق فانه فان خطأه مغفور وحكمه مردود لانه غير خلاف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:46

والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امر فهو رد يعني معناه اذا حصل حكم او عمل يخالف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه - 00:39:06

والحديث اورده هنا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد تعليقا الذي ثبت عند البخاري من احدث في امرنا ملكا فهو رد قد سبق ان مر ومن عمل عملا - 00:39:18

ليس على انه امرنا فرد هذا عند مسلم وهو من افراد مسلم لكن البخاري اورده هنا بدون اسناد للاستشهاد به وللاستدلال به عليه الاحتجاج به وان كان ليس على شرطه - 00:39:41

لان هذه من طرقته رحمه الله انه الاحاديث التي تكون صحيحة ولكن انها لا تكون على شرطه يوردها اما آآآ في ترجمة باب او يعني استشهادا من غير اسناد ومن عمل ليس امرنا فهو رد هذا من اخرج مسلم - 00:39:58

وليس مما رواه البخاري في الصحيح مسند. وان كان اورده بهذه الطريقة محتاجا به لكنه يقل عن شرطه وما يقل عن شرطه كما هو معلوم منه ما هو صحيح وهذا منه - 00:40:22

ومنع عملا اعم من قوله من احدث لان ما احدث خاص فيما اذا كان هو المنشأ بهذا العمل والمبدأ له اما من عمل عملا ليس عليه امرنا فرج فهو اعم - 00:40:40

لانه يدخل تحته اذا كان منشأ له او اذا كان متابعا لغيره فيه او سبقه غيره الى هذا العمل من عمل عملا اعم من احدث في امرنا ثم

اورد البخاري رحمة الله حدث - 00:40:59

ما نزلتش في حالي حديث ابي سعيد الخولي رضي الله عنه استعمل رجلا وابو هريرة ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا - 00:41:18

من بنی آآ اخذني عدلي الانصاري على خير وهذا هو السبب الذي جعل البخاري يقول عامل من اجل ان هذا العمل الذي عمله عامل للرسول صلی الله عليه وسلم عامل الرسول على خير - 00:41:30

اتى بعامل وحاكم لكن العامل اتى بها من اجل ما جاء في لفظ الحديث من ذكر الاستعمال لان استعمل يعني معناه جعله عاملًا تعمله على خير يعني جعله عاملًا عليها يعني واليا عليها - 00:41:54

ومسؤولا عن اه الاموال التي تأتي منها فجاء بتمر جميل تمر الجنين يعني جيد من اجود انواع التمر فقال كل تمر خير هكذا يقول الرسول صلی الله عليه وسلم يعني كل من النوع - 00:42:12

ايش يعني اقول لك ابن خير هكذا يعني انه من النوع اللي هو الجنيب قال لا ولكننا نشتري الصاع من هذا بالصاعين من الجمع من من الصاعين من الجبل يعني صاع صاعين - 00:42:29

صاع من الجيد لصاعين من رديء صاعين من صاع من الجنين الذي هو النوع الجيد بطاعين من الجمع الذي هو يعني نوع الرديء وهو مختلط اخلاق من التمر الرسول صلی الله عليه وسلم قال لا لا تفعلوا - 00:42:49

يعني معناه ان العمل هذا مردود هذا عمل غير صحيح لا تفعلوا ولكن آآ ولكن مثلا بمثل يعني الجيد والرديء كله مثله بمثله ما يباع تمر بتimer متفضل وان كان هذا من اجود - 00:43:09

الانواع وهذا من ارفع الانواع ما دام البيع تمر بتimer لابد من التساوي والتماسك لابد من التماثل ما يمر لان هذا جيد وهذا رديء وكذلك الذهب مع الذهب والفضة مع الفضة والبر مع البر كل يعني لابد من التساوي - 00:43:30

بالمقدار ولو كان بينهما فرق بالجودة والرداة لكن اذا اردت يعني آآ يعني هذا يعني فيما يکال وفيما يوزن. لان قد يكون عن طريق الفيل وقد يكون عن طريق الوزن - 00:43:48

وكذلك ايضا يعني آآ ما لا يصلح الا عن طريق الوزن الذي هو الذهب بالذهب الذهب عن طريق الوزن وكذلك ايضا نفس الطريقة يعني انه يعمل به كما يعمل - 00:44:07

فيما يکال يعمل فيما يوزن مثل ما يعمل فيما يکال فالتمر يکال وكيل بكيل صاع بصاع وكذلك ايضا فيما يوزن مثل الذهب فانه يباع متساويا جيده ورديعه واذا اريد الحصول على - 00:44:25

نوع على نوع جيد والذي عنده رديء فيبيع الرديء بنقود بدراهم ويشتري بالدرارهم ما يريد من الذهب وهنا ننتهي والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:44:50